

تقدم وتراجع الثقل والموقع الكوردي في بغداد مرتبط بأميرين،

الأول مدى جدية وفاعلية المثلين الكورد في مجلس النواب، والثاني مدى تقدم الإدارة الكوردية في خدمة المواطنين

وتطوير التجربة الديمقراطية والخدمية في اقليم كردستان..

الأمين العام: في البداية لو دققنا في النصوص الشرعية نجد فيها ما يتحدث عن مراحل النضال والعمل السياسي، والتي تتناول مفاصل الحكم وكيفية تطبيقه، والنصوص الموجودة في القرآن والسنة والتاريخ الإسلامي تؤكد ذلك، لذا فالسياسة جزء من الاسلام وتعمل على تشكيل رؤيته وفقاً للمفاهيم الإسلامية. ومن المعلوم أن الاسلام يشمل مجالات التربية والدعوة والسياسة، والاتحاد الإسلامي عندما أعلن نفسه أعلن مع ذلك ربطه لكل هذه المجالات في عمله، كما أن المبادئ التي خرج بها الحزب في مؤتمر الخامس أشارت صراحة إلى أن العمل السياسي للحزب يكون بجمعية اسلامية، وأنه اعتمد ربط الدعوة بالسياسة في هذه المرحلة، لذا إذا كان هناك رأي آخر يرى في جدوى فصل العمل الدعوي عن العمل السياسي والميكانيزم، فهذا أمر يمكن الحديث عنه في المؤتمر القادم للحزب.

فضائية سييدة: أظهرت الأصوات الأخيرة التي حصل عليها الاتحاد الإسلامي الكوردستاني في انتخابات النقابات وذوي المهن الصحية والزراعية تقدماً ملحوظاً في شعبية الحزب، كيف تقرأون ذلك؟

الأمين العام: في تجربتنا عام ٢٠٠٩ وعند خوضنا للانتخابات البرلمانية في اقليم كردستان بقائمة موحدة مع احزاب اسلامية وعلمانية، ورغم تراجع أصواتنا إلا أننا اوصلنا رسالة مفادها أن الاتحاد الإسلامي، ومن منطلق تحقيق مصالح الشعب، وكسر الجمود السياسي الذي كان موجوداً في الاقليم، يستطيع أن يتحالف مع غيره من الإسلاميين والعلمانيين، ثم جاءت

الانتخابات النيابية في العراق، وقد خسرتنا مقعداً بسبب طبيعة قانون الانتخابات الذي عدل ليكون في مصلحة القوى الكبيرة، وفي الفترة الأخيرة ومع تنظيم الانتخابات المهنية في اقليم كردستان، وجدنا تزايداً ملحوظاً في شعبيتنا في هذه الاوساط، وهذا يؤكد أن الاتحاد الإسلامي لا يزال يتمسك بموقعه الثاني بعد حزبي السلطة في كل عملية انتخابية تنظم على مستوى الاقليم، ثم يجب الإشارة إلى أن الانتخابات المهنية تشير إلى تحرر الفرد الكوردي من الخوف الذي كان يسيطر على اوساط كثيرة من الشعب من انهم سيتعرضون لقطع الأرزاق والفصل من الوظيفة إذا صوتوا لغير الحزبين الحاكمين في الاقليم.

فضائية سييدة: كحزب سياسي معارض ما هي قراءتكم للحالة السياسية والادارية في الاقليم؟ وما الذي يميزكم عن احزاب المعارضة الأخرى الموجودة في الساحة؟

الأمين العام: من منطلق قراءتنا للأوضاع دأبنا على تغليب الجانب الإيجابي لكل حادث على الجانب السلبي، لذا نحن نرى أن قيام الادارة والانتخابات والتعددية في اقليم كردستان كانت من قبل احزاب موجودة الآن على الساحة، ولا ننكر عليها ذلك وهي محل تقدير، كما أن الاقليم له كيان سياسي كان يحلم به، وقد اصبح حقيقة، والآن يتواجد على أرضنا العديد من السفارات والقنصليات، وهذه أمور إيجابية يجب تمييزها، لكن وبعد ممارسة الحكم وادارة الاقليم ظهر الفساد واضاعة المال العام واستعمالها للمصلحة الخاصة، وهذه الحالات يجب مراجعتها من قبل من يملكون السلطة ويديرونها، ونحن نقف ضد هذه

الحالات وندعو إلى تغييرها. وعن كيفية ممارستنا لدور المعارضة، استذكر معكم أننا وعندما قررنا خوض الانتخابات النيابية في العراق عام ٢٠٠٥ اتهمنا من قبل الحزبين الحاكمين بالخيانة، وقد تعرضت مقارنا ومكاتبنا إلى الحرق والنهب على ايدي أنصارهما، وسقط منا شهداء، لكن ومع ذلك لم نساوم على أي قضية عادلة أو حق مشروع لشعبنا في بغداد، وقد دافعنا عنها أكثر من غيرنا، وإن كنا نعاني داخلياً من قبل الحزبين، وهذه الحالة لا تزال مستمرة في بعض الحالات إذ يحرم مؤيدونا وأعضاؤنا من التعيين في الوظائف العامة، وقد ينقلون من مكان إلى آخر بسبب انتمائهم، لكن كل ذلك لم يملنا ولن يملنا على اتخاذ أي خطوة تضر بمصلحة شعبنا وتجربته، وقد قررنا في تجربتنا الأخيرة عدم المشاركة في الحكومة، والعمل خارج الحكومة كحزب معارض لا انتقاماً من السلطة، ولكن تكلمة لعملها لأننا نرى أن عمل المعارضة مكمل لعمل الحكومة في خدمة الشعب، ونحن نعتبر البرلمان والحكومة والرئاسة في الاقليم مؤسسات شرعية لأنها جاءت وفقاً لانتخابات وإن كان لنا ملاحظات على تنظيمها واجرائها.

فضائية سييدة: الأحداث الأخيرة في الدول العربية وسقوط بعض الانظمة كان ولا يزال له تأثير على الاوضاع السياسية والادارية في الاقليم بين حركة التغيير والتحالف الكوردستاني المتمثل بالحزبين (الاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي) ما هي قراءتكم لذلك؟

الأمين العام: في البداية نحن نكن الاحترام لكل رأي أو بيان يصدر من شخص أو حزب، أما

موقفنا كحزب ينتهج سياسة المعارضة في الاقليم فنرى أن الاصلاح يمكن تحقيق بعضه عن طريق الاعلام لا كله، وإن محاولة الاصلاح عن طريق اصدار بيانات وبثها في وسائل الاعلام لن يحل القضية ولن يدفع باتجاه اصلاحها، وإنما يجب اللجوء إلى الحوار والاجتماعات وتناول القضايا التي تمس مصالح الشعب وحاجاته اليومية على طاولة الحوار، وقد قدمنا مبادرة في هذا الجانب، ودعونا إلى وقف الحملات الاعلامية المضادة بين الاطراف، والحوار حول جميع المشاريع الاصلاحية التي تملكها الاطراف المختلفة، ووضع ما امكن منها في مجال التطبيق، ثم إن جميع الموجودين على الساحة الكوردستانية هم ابناء هذا الشعب ولا يمكن حل مشاكلنا باللجوء إلى الحرب الاعلامية أو رشق الآخرين اعلامياً، كما إن ذلك سيفرح أعداء هذا الشعب الذين يتربصون بنا الشر، ثم إن تطبيق ما يحدث في بعض الدول العربية على الواقع الحالي في الاقليم يعد قياساً مع الفارق، ثم إن المؤسسات المنتخبة في الاقليم تتمتع بقدرسية وطنية وإن الممارسات الديمقراطية في الاقليم هي التي تحفظ هذا الكيان الذي لم يصل إلى حد الاستقرار إلى الآن بسبب ظروف المنطقة، ومع ذلك نحن نطالب باصلاح شامل وهناك قلة وقصور في تقديم الخدمات للمواطنين من قبل الحكومة، وهذا يتطلب من الانتقاد المستمر للسلطة والمطالبة بحقوق المواطنين وأن نجعل الشعب ومطالبه سنداً لعلمنا لا الانشغال ببرامج أو بيانات غير عملية، وقد قلنا إن التصعيد الاعلامي بين الطرفين في الاقليم لا يخدم تجربة شعبنا وإنما يهدده ويعتبر خروجاً على الاخلاق السياسية المطلوبة لكل

كيان أو حركة أو طرف سياسي. **فضائية سييدة: كيف هي علاقتكم بمختلف القوى والاحزاب الكوردستانية؟** الأمين العام: يمكن القول إن علاقتنا جيدة بجميع القوى والاحزاب السياسية الكوردستانية، وتتسم علاقتنا مع كل واحدة منهم بسمة خاص، فالقوى الإسلامية كالجماعة الإسلامية والحركة الإسلامية لنا معهما نقاط مشتركة كثيرة، كما لدينا لجنة مشتركة للتنسيق، ورؤيتنا للقضايا الإسلامية واحدة، وقد يكون لنا رؤى مختلفة في قضايا تفصيلية ومسائل سياسية.

فضائية سييدة: ما هو دور الشباب في صفوف الاتحاد؟ الأمين العام: كما قيل إن الشباب هم محرك المستقبل، لكنهم أيضاً يتحملون جزءاً من مسؤوليات المجتمع اليوم، وهم بحاجة إلى الالتفات اليهم وبنائهم، وما يؤسفنا أن الحكومات المتوالية في اقليم كردستان لم تول هذه الشريحة الاهمية المطلوبة، صحيح هناك عدد من الحدائق، وبعض الوسائل الترفيهية التي يستفيدون منها، بالإضافة إلى الحفلات الغنائية التي يدعي منظموها انها تهدف إلى ادخال السرور في قلوب الشباب أو تحديدهم، لكن هذه ليست الأسس التي يجب أن تبنى عليه تنشئة الشباب، وإنما البناء الاخلاقي والتربوي وزرع روح الانتماء الوطني والديني والتراثي والاخلاقي وإيجاد فرص العمل والتعيين وتنشيط القطاع الخاص ووضع قوانين العمل اللازمة لها، بالإضافة إلى تأمين المعيشة من أجل تكوين الأسرة وتوفير متطلبات السكن، لذا فهم بحاجة إلى التفات أكثر من قبل الجهات المسؤولة في الحكومة، كما أن الشباب مطالبون بالمضي قدماً في المطالبة بحقوقهم المشروعة.

فضائية سييدة: ما هي رؤيتكم للمشادة الاعلامية الأخيرة التي دارت بين علماء الدين وبين بعض المثقفين في الاقليم؟ الأمين العام: علماء الدين في اقليم كردستان لهم جهود ونضال مشهود، والكل يكن لهم الاحترام والتقدير في الماضي والحاضر،

أما الحزبين (الاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي) فهما حزبان سياسيان واجتماعيان كبيران في الاقليم كما أنهما يديران مقاليد الحكم في الاقليم، صحيح أننا نقف في صف المعارضة لسياسات الحكومة التي نراها لا تخدم مصالح الشعب، لكن ذلك لا يعني أن نكون أعداء لهم، لأن دور المعارضة يكمن في توجيه الانتقادات وكشف القصور

والخلل في الاداء الحكومي من أجل تكميله وإصلاحه، وعلاقتنا معهم جيدة ولنا اجتماعات متبادلة.

فضائية سييدة: ما هو دور الشباب في صفوف الاتحاد؟ الأمين العام: كما قيل إن الشباب هم محرك المستقبل، لكنهم أيضاً يتحملون جزءاً من مسؤوليات المجتمع اليوم، وهم بحاجة إلى الالتفات اليهم وبنائهم، وما يؤسفنا أن الحكومات المتوالية في اقليم كردستان لم تول هذه الشريحة الاهمية المطلوبة، صحيح هناك عدد من الحدائق، وبعض الوسائل الترفيهية التي يستفيدون منها، بالإضافة إلى الحفلات الغنائية التي يدعي منظموها انها تهدف إلى ادخال السرور في قلوب الشباب أو تحديدهم، لكن هذه ليست الأسس التي يجب أن تبنى عليه تنشئة الشباب، وإنما البناء الاخلاقي والتربوي وزرع روح الانتماء الوطني والديني والتراثي والاخلاقي وإيجاد فرص العمل والتعيين وتنشيط القطاع الخاص ووضع قوانين العمل اللازمة لها، بالإضافة إلى تأمين المعيشة من أجل تكوين الأسرة وتوفير متطلبات السكن، لذا فهم بحاجة إلى التفات أكثر من قبل الجهات المسؤولة في الحكومة، كما أن الشباب مطالبون بالمضي قدماً في المطالبة بحقوقهم المشروعة.

فضائية سييدة: ما هي رؤيتكم للمشادة الاعلامية الأخيرة التي دارت بين علماء الدين وبين بعض المثقفين في الاقليم؟ الأمين العام: علماء الدين في اقليم كردستان لهم جهود ونضال مشهود، والكل يكن لهم الاحترام والتقدير في الماضي والحاضر،